

الجزع عند المصيبة
مصيبة أخرى !!

حوارات



عضو أمانة السياسيات بالحزب الوطني المنحل فى حوار لجريدة الإتحاد الثورى ..

النظام يضغط بشكل كبير على مساحة الحريات تحت زعم محاربة الإرهاب وهذا مؤثر غير ايجابي

المواطنین ووصول الدعم إلى مستحقیه، وخالد حنفی وزیر التمیوین يتحرك بشكل جيد على أرض الواقع وأیضا على مستوى قطاع الإسكان قامت الحكومة بتوزیع وتخصیص شقق سكنیة للمواطنین فی كل المحافظات وهذا یرجع إلى شخصیة محلب كونه كان وزیرا للإسكان وعلى علم تام بما تحتاجه الدولة فی هذا القطاع.

● ما نظرتك لثورة ٢٥ يناير؟
● هناك الكثير من المصریین المحترمین الذین نزلوا إلى میدان التحرير فی ٢٥ يناير ومعظم أصدقائی كانوا فی الميدان وجميعهم يحب مصر وكأنا استشعروا بأنه لابد من حدوث تغییر وكنت أومن بهذا ولكن لم أشاروا بها لأنه سيكون نوعا من النفاق لكونی عضوة فی الحزب الذی قامت علیه الثورة.

● ما تقييمك لتعامل النظام الحالى مع ملف الحريات ؟

● اشعر بأنه يضغط بشكل كبير على مساحة الحريات ویبرر هذا الضغط تحت مسمى محاربة الإرهاب وهذا مؤثر غير ايجابي لابد أن ينتبهوا إليه محاربة الإرهاب مسألة لا خلاف عليها ولكن يجب أن نرسى قواعد الدولة العادلة لأن العدالة لیست اجتماعیة فقط إنما عدالة إنسانیة بأن تعطى كل إنسان حقه فلا يجوز أن تسجن أبرياء لعدة أشهر دون أن یعلن عن الاتهامات الموجهة إليهم أو یتم تقديمهم للمحاكمة فالعدالة المتأخرة تظل.

● ما تصورك لشكل البرلمان القادم ولماذا تأخر موعد الانتخابات حتى الآن ؟

● الوضع غير واضح حتى الآن ولكن فی الغالب سیتواجد أعضاء الحزب الوطنی بقوة فی البرلمان، من خلال أحزاب عدة.

● هل هناك نیة لديك لخوض الانتخابات البرلمانیة وممارسة العمل السیاسی مرة أخرى؟

● لن أخوض الانتخابات البرلمانیة، ولكن یمکنی ممارسة السیاسة من خلال التحدث بموضوعة سواء فی وسائل الإعلام المختلفة أو المواقف السیاسیة.

● هل هناك اتصالات تمت بك لاتضمامك إلى أحد الأحزاب ؟

● تلقت دعوة من جبهة مصر بلدی، على أساس أن انضم إلى الهيئة العليا للجبهة وحضرت اجتماعا ولكنی شعرت أن العمل غير منظم ونفس الأمر فی حزب الحركة الوطنیة، الذی یتزعمه أحمد شفیق وكان رئیسه فی ذلك الوقت الدكتور إبراهیم درویش. وحضرت من أجله إلا إنی لم أجد مستوى التنظيم أو التفكير كما كان فی الحزب الوطنی وشعرت أن الأمر یسير بشكل غير منظم.

● کیف تقييم مشروع قناة السويس الجدیة وما تأثیره على الاقتصاد المصری ؟

● المشروع مهم ومطلوب لعدة أسباب أولها توسیع القناة وزیادة عدد السفن وسرعتها داخل القناة، والفكرة كانت موجودة من ٧ سنوات وكون الرئیس السیسی یبدأ بها فهذا شیء جيد والأهم من توسیع القناة وتسریع حركة السفن هو تنمية المناطق المحیطة بها فی الجزء الشمالی بجوار بورسعيد وكذلك الإسماعیلیة والسويس، وهذه مناطق غير مستغلة لمئات السنین، فان الأوان أن نقوم باستغلالها لأنها منطقة حیویة تطل على شریان عالمی یمکن أن تتوفر فیها مجموعة من الصناعات والأنشطة المتطورة والحدیثة خاصة وأن المواقف جیدة ولم تستخدم من قبل.

● هل سیتسبب تنمية محور قناة السويس فی إلحاق الضرر بمیاء دبی خاصة أنه أكبر میاء لوجیستی فی المنطقة ؟

● بالطبع سنحصل على حصة من التعاملات الدولیة ولكنه لیس بالضرورة أننا سنقتل حصة دبی لأنها موجهة نحو الدول الآسیویة لاستغلال المیاء وتحقیق مكاسب أما مصر فنظرتها ستكون موجهة نحو

إفریقا وأوروبا ومن خلال إقامة مصانع حدیثة وأنشطة جدیة على جانبی القناة سوف تضيف للمنطقة.

● کیف تقييم قرار رفع الدعم عن الطاقة وما تأثیره على المستویین الاجتماعی والاقتصادی على المواطنین؟

● كان یجب عمل حزمة من المساعدات لكل الأسر الفقیرة، والتي تمثل ٢٦٪ من

السكان قبل اتخاذ مثل هذا القرار لأن تأثیره سيكون سلбіا على المواطن خاصة وأنه لم یتم رفعه بشكل كامل ولكن ما ساعد فی تقیل المواطن لهذا القرار هو هبوط الأسعار الذی واكب إقراره بسبب زیادة سعر الفائدة لشراء شهادات قناة السويس الجدیة وهو ما أدى إلى سحب جزء كبير من

السبیلة الموجودة فی السوق، وكنت اقترح أن تقوم الحكومة بعمل حزمة أدوات التمیوین منه تخصیص مبلغ ٥٠٠ جنیة للأسرة الفقیرة شهریا لمدة سنتین أو ثلاث ویتم تخفیضها تدريجیاً حتى تكون الأسر قد استطاعت الخروج من عسرتها، الآخر المتعلق

بضرورة أن یقوم البنك المركزی برفع الفائدة على الودائع المصریة لسحب السبیلة من السوق وذلك من أجل تخفیض الأسعار.

● هل شهادات استثمار قناة السويس أداة جیدة لتموین هذا المشروع الضخم؟

● كنت أفضل أن یكون التمیوین مختلطاً ما بین الشهادات والأسهم وكنت أتوقع أن تمول الحكومة المشروع بالأسهم فقط لأنه لا یحملها مسئولیة سداد مادیونیة أو سعر فائدة الذی یحمل على موازنة الدولة بجانب مادیونیة قیمة إصدار الشهادات، فالأسهم قد تكون الأفضل بالنسبة للحكومة ولا أعلم سر إصدارها

على شهادات الاستثمار رغم أنها ستحملها أعباء كبيرة.

● هل سیتقدم صندوق النقد الدولی القرض لمصر وما تحلیك لتقییم المؤسسات الدولیة للاقتصاد المصری؟

● لا ینعینی أن یوافق صندوق النقد على إعطاء مصر القرض أم لا فهو الذی یسعی إلى ذلك ومن مصلحته إعطاء مصر القرض ولكن تحسن التقییم الدولی للاقتصاد المصری شیء ايجابي وسیجذب

المزید من المستثمرین الأجانب.

● ما تقييمك لاداء الإعلام المصری ؟

● البرامج التلیفزیونیة تقدم مادة ردیة وهناك تدن فی مستوى الحدیث سواء من الذیع أو الضیوف

لا بد من احترام عقلیة المشاهد المصری.



أحمد عز بعد خروجه من السجن يتابع الوضع السياسى بشغف!



نجاح «الوطني» بنسبة ٩٨% فى برلمان ٢٠١٠ كان بداية السقوط لنظام مبارك

جمال مبارك وأعضاء لجنة السياسات تجاهلوا الغضب الشعبي قبل الثورة ولم يهتموا

نظيف كان الأكثر تخوفاً أداء حزب النور

مقلق وخذعنا قبل ٢٥

يناير بابتسامته الدائمة

الإخوان دون أن يعرف أحد عنهم شيئاً حتى أعضاء الجماعة فعالياً ما كانوا يأتوا بأشخاص قبل الانتخابات ليس لهم ملف فى أمن الدولة ولا أحد يعرف أنهم من المرشحين حتى من داخل الإخوان إلا بعض القيادات وقبل ليلة الترشح ومن قبلها يخبروا الجميع أن هناك عدداً معيناً من المرشحين ولكن يتم الإعلان عنه ليلة الانتخابات ويقومون بأجل الاختباء.

● هناك أنباء عن عودة أحمد عز لاحتكار سوق الحديد مرة أخرى؟

● عز هو أكبر منتج للحديد فى ومن الطبيعي أن يسيطر على حصة كبيرة من الإنتاج فهو إنسان ذكى ومنظم وهذا لا يدینه.

● ما رأيك فى التحالفات التى تتم على الساحة السیاسیة من أجل الاستعداد للبرلمان المقبل ؟

● التحالفات هزلية لأن جميع من يقودوا هذه التحالفات لم یكن لهم من قبل دور فى الانتخابات البرلمانیة سواء

كان عمرو موسى أو كامل الجنزورى أو محمد ابو الغار، كما أنهم یدعون إلى تكوين تحالف متوافق حتى یكون البرلمان القادم متوافقاً وهذا مستحيل، خاصة وأن

البركان لابد أن یكون به معارضة حتى یكون متوازناً. ما تقییمك لاداء حكومة المهندس إبراهیم محلب على الجانبین الاجتماعی والسیاسی؟

فى الجانب الاجتماعی الحكومة تسیر بشكل جيد لأنها استطاعت أن تنظم عملية توزيع رفیع العیش على

سنوات رغم أنني حضرت عدداً غير طبعی من اللقاءات التى كانت تجمعنی مع جمال مبارك.

● هل كانت هناك معارضة داخل الحزب الوطنی أم أنه كان یغلب علیه اتجاه واحد ؟

● كانت هناك معارضه بالفعل وكنت انتقد طريقة تعامل الحزب مع المشكلات الوجودية فى المجتمع واختلف معهم فى الكثير من السیاسات وكنت اذكر هذا فى وسائل الإعلام المختلفة وكان هناك عدد من الشخصیات داخل الحزب ینتقدون أيضاً بعض السیاسات الخاطئة مثل الدكتور حسام بدراوى والدكتور مصطفى السعيد والأستاذ حمدي الطحان دون أن يتعرض لهم أحد، وقد اختلفت مع فكرة صكوك الملكية عندما عارضها منیر فخری عبد النور فى ذلك الوقت وعلم جمال مبارك أنى اعترضت على الفكرة وكان مهتم بمعرفة سبب الرفض وتم توصیل اعتراضی للرئیس مبارك وتم وقف الأمر.

● هل انتبه الحزب الوطنی إلى أن انتخابات ٢٠١٠ هی بداية سقوط نظام مبارك بسبب التزویر العلنی الذی شهدته ؟

● الحزب كان بعد الانتخابات ٢٠١٠ كساتر الانتخابات السابغة، إلا أن نتیجة فوز الحزب الوطنی بـ٩٨٪ من المقاعد كانت جزءاً من أسباب قیام ثورة يناير ولكن من غير العقل أن نعتقد أن الحزب الوطنی یقوم بكل الأوار فهذا غير مقبول لأن الحزب لا یشراف على الانتخابات والمسنول من ذلك كانت جهة علیا فی مصر.

● هل أظهرت استطلاعات الرأى فى ٢٠١٠ توقعات بوجود ثورة ؟

● كل التقارير التى تم إعدادها منذ عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٠ كانت تقول إن هناك برکان غضب سوف ینفجر إلا إنی لم أقم بإعداد استطلاعات ٢٠١٠ نظراً لكونی تولیت منصب عمیدة كلية الاقتصاد والعلوم السیاسیة، غیر أنني كنت مكلفة من الرئیس مبارك بشكل شخصی لاختیار السیدات المرشحات لقاعد الحزب طرق اختیار أمانة الحزب فى كل محافظة لسیدتین ویتم اختیار جزءاً منهن حسب قدرتهن على التحدث وعرض المشكلات بمحافظاتهن وخبرتهن فى العمل السیاسی والاجتماعی.

● کیف تقييم دور حزب النور فى المشهد السیاسی الآن؟

● أدأؤه مقلق جداً لأنه غیر واضح، فانا لم أكن أعرف شيئاً عن السلفیین وكنت اعتقد

أن كل ملتح هو إخوانی حتى ٢٠٠٥ عندما توفي أحد أعضاء الحزب فى البرلمان عن دائرة فى الإسكندرية وكانت تجرى انتخابات لاختیار مرشح كبديل عنه فقرر الحزب عمل لجنة نقاشیة من خارج أعضاء الحزب بواسطة شركة متخصصة وذلك لاستطلاع آرائهم فى

أفضل شخص یمكن أن یمثل الحزب لخوض الانتخابات على هذا المقعد وتم عمل ٤ جلسات نقاشیة فى كل جلسة ١٢

شخصاً من خارج الحزب الوطنی وفى أول جلسة تعرضت على المشارکین فسالت أحد السلفیین

هل أنت من الإخوان فانك ذلك وكأنى وجهت إليه سبة وكذلك عضو الإخوان فاستشعرت أن هناك خلاف بینهما فارتدت أن

أعرف سبب الاختلاف بین السلفیین والإخوان فذكر لى أحد السلفیین أنهم غیر مهتمین بالسیاسة

ولكن عندما حدثت ثورة ٢٥ يناير ودخل أعضاء حزب النور الانتخابات البرلمانیة كذب كل ما كانوا یعدوهون قبل فهم لا

یملكون جرأة الإخوان فى التعامل وإنما كانوا دائماً ما یتكلمون بابتسامة دائمة لیس لها سبب واضح.

● هل یمکن للإخوان دخول الانتخابات المقبلة رغم نفیهم المتكرر؟

● دخول الإخوان انتخابات البرلمان شیء وارد جداً، ولكن لن یحصلوا على نسبة كبيرة ففى انتخابات ٢٠٠٥ كنا نتاجاً بدخل أشخاص منتقمین إلى جماعة



فى البداية هل حدث أى لقاء بینك وبين المهندس أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطنی المنحل بعد خروجه من السجن؟

● نعم زرت المهندس أحمد عز بعد خروجه من السجن للامتنان على حالته الصحیة وكانت متهورة بشكل كبير نتیجة الأعباء النفسیة التى یحملها.

● وهل بالفعل بنوی "عز" بدول معترك الحیاة السیاسیة مرة أخرى؟

● أحمد عز.. ضده قضایا "تهد جبل لازالت تطاردة" وحالته الصحیة متهورة ولا اعتقد أنه سیدخل الحیاة السیاسیة مرة أخرى وهو فى صورة مناقضة

للتی یصورها الإعلام، حیث یظهره على أنه "وحش كاسر یتحكم فی مقالید الأمور ولكنه مهتم فقط بمتابعة الأحداث السیاسیة للبلاد.

● ولكن "عز" اجتمع بمجموعة من أعضاء الوطنی السیاسیین فهل یجبه لدخول البرلمان من خلال حزب

جدید؟

● الحزب الوطنی وأنا كنت عضوة فیه وبعد قیام ثورة يناير لم یقوم بأى عملیات تخریب أو تكسیر أو تدمیر فی الشارع المصری طيلة ٤ سنوات

وعندما حدثت الانتخابات البرلمانیة فی ٢٠١١ قررنا بشكل جماعی عدم خوضها، أما الآن لا یوجد شیء اسمه الحزب الوطنی فقد تم حله، ومن یرید الدخول مرة أخرى من

أعضاء الحزب السیاسیین فلیترشح وأنا أأدعوم للترشح لأن الشعب هو الحكم فإذا رغب الشعب فى نجاحهم سیکون وإذا لم یرید عودتهم سیکقول هذا فى

الصندوق والتحالف شیء غیر ناجح لهم. ● هل قدمت النصع لجمال مبارك قبل ثورة يناير وماذا كان رد فعله؟

● قدمت النصع لجمال مبارك وكل أعضاء لجنة السیاسات عدة مرات فى اجتماع المجلس الأعلى

للسیاسات ولكن لم یتهم أحد.

● ما کوالیس هذه الاجتماعات وهل أخبرتی جمال مبارك ب نتیجة استطلاعات الرأى التى كلفتی بإعدادها عن الوضع الداخلى؟

● منذ عام ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٠ نقوم بعمل استطلاعات رآى دوریة سنویة اجتماعیة اقتصادیة وسیاسیة وهناك بعض الأسئلة مشتركة ومستمرة وهناك بعض الأسئلة التى تستجیب على هذه

الاستطلاعات وهى المتعلقة بالسیاسات التى یتم تغییرها من فترة إلى أخرى ویتم استطلاع آراء

المواطنین وقیاس مدى رضائهم عن هذه السیاسات، ومنذ ٢٠٠٧ بدأ الوضع یتدهور ودرجة رضا الشعب

عن سیاسات الحزب الوطنی كانت سیئة جداً وكنا نقوم بعمل الاستطلاع فى شهر رینوی ونقوم بعرضه على

الحزب فى الاستیعوا الأول من یولیة وفى اجتماع المجلس الأعلى للسیاسات فى أول أسبوع من الإجازة

الصیفیة فی ٢٠٠٧ قمت بتقديم تقریر عن استطلاع آراء المواطنین فى الشارع وكنت مسئولة عن إعداد الجزء

الاجتماعی والاقتصادی والدكتور محمد كمال أمين بالتقیف بالحزب الوطنی مسئول عن الجزء السیاسی

وذكرت للجنة السیاسات التى كانت حاضرة فى كامل هیئتها أن مصر تجلس على قنابل موقوتة ودرجة عدم

الرضا مرتفعة بشكل كبير وبالتائج تقول إن الفئات غیر الراضیة عن الوضع الحالى أغلبها من الشباب

والفئات المتعلمة ویتركز من محافظات الوجه البحرى والقاهرة والإسکندریة وبورسعيد وبعض المحافظات

الأخرى ولكن بدرجة أقل. ● وماذا عن رد فعل الاستطلاعات؟

● كان البعض منهم یؤید هذا الكلام والبعض الآخر یتكلم فى موضوعات أخرى مما كان یعرضه

التقریر یتجاهل أمر الغضب الشعبی وكان الأكثر تخوفاً من هذه النتائج هو أحمد نظیف رئیس الوزراء

الأسبق، وطلب الحصول على نسخة من التقریر للاطلاع علیه، أما جمال مبارك فبدأ یتحرك نحو

الاهتمام بالقرى الأكثر فقراً ثم الفقرة وكان من المخطط

هو مساعدة ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهوریة.

● هل كان یتم تجهیز جمال مبارك لحكم مصر؟

● هذا الموضوع لم یتم ذكره أمانی فی الأمانة العامة للسیاسات، أو بین أعضاء الحزب طيلة ١٠